من تلك الافراد معنى مشترك بينها اعتبارها فهو كليها فليتامل واما الجواهر
الخارجة عن الاجسام والاعراض وان كانت جواهر فلم يتم عليها دليل
قاطع كما في كلام السعد وغيره ولعلنا نتعرض لها ان شا الله تعالى في غير
هذا الموضع لان في كل علة مة لكنه لا يستعمل الا في الكليات
كالصنف لا الافراد اللهم الا ان يلاحظ استعمال ما للكل في الجزء فيعلم
به ولا دور لان توقف العالم على الصانع من حيث الوجود والتحقق
لا المعرفة فتامل قدم التخريب الصفات على حسب من فهمه
من الاثر المستدل به وهو عكس ترتيبها في سبقية التعلق في التعقل
المقرر فيما ياتي فتامل وحكمه اما العلم او الاحكام بكسر الهمزة
وهو مرجع للقدرة من الفلكيات نسبة للفلك وهو في السموات
من نسبة الخاص للعام وفي الكواكب من نسبة الحال للمحل وغيرها
كالعرش والكرسي وهذا الجمع في قوله سموات ب~~القصر~~ با لنظر للعلوي
في حد ذاته والا فما لاعتبار انما هو بسما الدنيا ولك ان تجعلها المرادة
من قوله سموات والجمع للتعظيم لجهات كالفوق والتحت بالنسبة
للبعض والفلك الاخر في مكان بنا على ان المكان الفراغ لا السطح
الحاوي وستعرف ما يتعلق بذلك في اقسام الحكم العقلي وان مكان
الشي ينسب له وهو يحل فيه وجهته تنسب له ولا يحل فيها كاما مه وفوقه
ومكان الشي جزء من جهة غيره وبينهما من حيث الصدق عموم وخصوص
وجهي يجتمعان في الفراغ الذي انت فيه مكان لك وجهة تحتية للسما
مثلا وتنفرد الجهة في الفراغ الذي بعد العالم با سره اذا صح فانه جهة
من جهات العالم لا محالة وليس مكانا لشي اذ ليس فيه شي وينفرد
المكان في الفراغ الذي حل فيه العالم كله فانه مكان له وليس جهة لشي
اذ ليس ثم شي غير هيئة العالم المجتمعة فتنسب اليها فتامل
وبعضها ساكنا كالسما وكالنفات لقول اهل الهيئة بحركتها لان
كله منا فيما يشاهد بادي الراي وليس الا الكواكب تسبح في الفلك
علي

لعله ما للكلي للجزي ولعل في تحريف من النساخ الا ان يكون لاحظ الهيئة المجتمعة من الافراد وهو بعيد اه شيخنا اجهوري

علي ما يريد الله سبحانه وتعالى وبعضها نورانيا نسبة للنور زعم
بعضهم انه اجرام شعاعية منصاغرة ومر عليه السنوسي في شرح الكبرى
ورده في شرح المقاصد والمواقف بانها كانت تستمر بعد سد كوة دخلت
منها في المحل وايضا الاجرام حجاب في الروية خصوصا اذا تكاثفت وان
اجيب بان بعض الجواهر كالزجاج يعين على الروية وايضا لو كانت اجراما
لم تنفذ من نحو الزجاج مع بعد ان يملى المكان المتسع اجراما من مصباح
صغير وقطع المسافة البعيدة في الحال وبالجملة الاقرب القول بان
النور عرض يخلق في الهوا من باب بياضه وضيائه ظلمانيا اي لا
ضوء له في العالم كالسما بخلاف القمر فنوراني وان قيل انه في ذاته اسود
وان نوره مستفاد من نور الشمس فكله منا فيما غلبت مشاهدته
والظلمة قيل امر وجودي لقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقيل
هي عدم النور بدليل ان من في الغار يبصر من خارجه ولو كانت الظلمة
امرا موجودا لحجبت اذ لا تكون الا كثيفة انظر شرح المقاصد
دليل الحدوث لكن لم يثبت منذ كم حدث ونقل الشعراني في اليواقيت
عن ابن العربي في ذلك العجب وانه اجتمع بناس ممن قبل ادم فانظره
لكن لم يصح في الظاهر قبل ادم بشر كما افاده الزرقاني وغيره
والسحاب هو عند الحكما بسبب تكاثف الابخرة الصاعدة كالكثر كائنات
الجو وفي بعض الاثار ما يدل على انه من الجنة والهوا جوهر لطيف
تعيش فيه الحيوانات المتنفسة في الماء وهو احد العناصر بعد النار
ويستحيل اليها كالعكس وكذا جميع العناصر مع بعض عند الحكما
الذكري ليس معناه مجرد ذكر هذا بعد هذا والا لصح في الواو
انها للترتيب الذكري بل معناه كما افاده نجم الايمة الرضي ان يحسن
ذكر هذا بعد هذا ومثل له بالفا في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها
فجاها باسنا قال ان مجي الباس سبب الاهلاك فذكر السبب يحسن
بعد ذكر المسبب فكذا ايضا لما ذكر النفس التي بها الاستدلال ناسب

الحوت بحيث في ماء
كالعيش المتنفسة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)